

الأحداث والنساء، وتفقدت أحوال نزلنا وتلمست همومهم وقضاياهم - وأكدت اللجنة على ضرورة تحريك القضايا وإنجاز المترابطة منها والمنظورة في المحاكم وسرعة البت فيها ، والعمل على تحسين أوضاع السجون ونزلنا .

أطلعت اللجنة البرلمانية المكلفة من مجلس النواب بزيارة السجون برئاسة عضو المجلس أحمد العقاري - السبت- على أوضاع السجون والسجناء، بمحافظة عمارة. حيث زارت اللجنة بحضور مدير أمن محافظة عمارة العميد محمد المتوكل، الإصلاحية المركزية والسجن الاحتياطي وسجني

## الميثاق

تصريحات استفزازية تستهدف استنزاف النظام السعودي والإضرار باليمن

# إيران.. استغلال مفضوح للأزمة اليمنية!!

النظامان السعودي والإيراني وجهان لإرهاب واحد ■ تجمعهما العداوة ويعملان معاً على مسافة واحدة لتدمير اليمن وقتل اليمنيين

لا يختلف النظم الإيراني عن النظام السعودي في شيء فكلهما نظامان يعزفان على وتر المذهبية والمتاجرة بالدين الإسلامي وادعاء الوصاية على الإسلام والمسلمين.. وكلاهما أيضاً يسعى إلى فرض نفسه قوة إقليمية في المنطقة. النظام الإيراني وإن حاول التشديد بالديمقراطية المزيفة التي ينتهجها إلا أنه يقوم على ولاية الفقيه الذي يجمع كل السلطات بيده، أي رئاسة الدين والدنيا، وادعاء الحقيقة المطلقة، مثله مثل النظام السعودي الذي نشأ تحت ستار حماية الدين وتصحيحه والدفاع عن مقدساته وأنه أيضاً حامي الإسلام وأهل السنة في البلاد الإسلامية!

في اليمن.. رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة الإيرانية كان هدفه تاجيح الحرب العدوانية السعودية على اليمن وصب الزيت على نارها، وأهدافه كما قلنا سابقاً واضحة وجلية، ولكن ما عسانا أن نقول للعربان الهانبة كالثوران في حلبات الصراع! إيران التي شن النظام السعودي وحلفاؤه عدواناً بربرياً غاشماً على اليمن لمحاربتهم، وار تكب المئات من الجرائم والمجازر الإرهابية بحق اليمنيين، استغلت هذا العدوان والأزمة اليمنية عامة لتحقيق مصالحها الخاصة، ولم يكن ما قاله رئيس هيئة الأركان الإيراني هو الأول أو البداية لمسئول إيراني بل سبقه أقوال وتصريحات استفزازية كثيرة، لم يستغف منها سوى النظام السعودي الإرهابي وحلفائه، والذي يتعامل معهم نظام الملاي الإيراني كأغبياء لا أكثر!

لم ولن يكون لإيران أو السعودية أو غيرها من بلدان العالم تواجد عسكري في اليمن، وإن عمل أو استمر النظام الإيراني في استغلال الأزمة اليمنية والمتاجرة بها، فسيستمر اليمنيون في مواجهتهم للعدوان وادواته وكل من يحاول انتهاك سيادة اليمن أكان ذلك بالأقوال أو بالأفعال.. فكل من لقواعد شقيقة أو صديقة على أرض اليمن. بتلك التصريحات اللامسؤولة يبدو النظام الإيراني كشرير فعلي مع النظام السعودي في عدوانه الإجرامي على اليمن، فكلهما يعملان على تحقيق أهدافهما ومخططاتهما القذرة في اليمن أو غير اليمن، وكل النظامين بلا مبادئ وبلا أخلاق.. تجمعهما العداوة ويعملان معاً وعلى مسافة واحدة لتدمير وتفكيك وتشيت اليمن وقتل اليمنيين! لا فرق بينهما.. وهذه الحرب العدوانية التي يشنها النظام السعودي وحلفاؤه بتواطؤ عالمي واضح وجلي أكدت أن مصالح الأنظمة هي الأولى، وهي الثابتة، وأن الإنسانية التي يتشدق بها البعض ليست سوى شعارات فضفاضة يتم بيعها وشراؤها فوق جثث وأشلاء ودماء الأبرياء دون وجل أو وجل. اليمن الصامدة في مواجهة العدوان البربري الإرهابي السعودي منذ قرابة العامين ستواجه وتصد كل من تسول له نفسه أن يجعل اليمن مكاناً وساحة لمواجهته الأخرين أو تنفيذاً لمخططاته أياً كان شكلها أو لونها ونوعها! ومن لا يعرف من هي اليمن ومن هم اليمنيون فعليه العودة لكتب التاريخ على يستفيد شيئاً قبل أن يقدم على أي فعل أحق!! وتبّت يد العدوان وتجار الدم والعدم أينما كانوا وحلوا..



## الفكر العقائدي والسياسي للنظامين يقوم على الاستبداد وسلب الحقوق ودعم الإرهاب ونشر الفوضى

أهدافه لاسيما وهو يدرك أنه لا قبول له بين غالبية اليمنيين إن لم يكن جميعهم! ومن هنا لم يكن ما قاله رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة الإيرانية - السبت قبل الماضي- من أن بلاده تسعى لإنشاء قواعد بحرية في سوريا أو اليمن، لم يكن قوله هذا بريئاً كونه يدرك قبل غيره أنه لا قبول لإيران في أي شبر من الأراضي اليمنية، كما لن يكون لأية دولة أخرى أكانت صديقة أو عدوة، قريبة أو بعيدة أي تواجد لها ولجيشها

ثانية! إيران كدولة ذات نظام قمعي استبدادي لا تقل أو تختلف عن النظام السعودي في شيء، وهي المستفيدة طبعاً بعد دول الاستكبار والهيمنة العالمية من الاستمرار في هذه الحرب العدوانية على اليمن وصب الزيت على نار الحرب المشتعلة بين اليمنيين، وذلك من خلال استهداف النظام السعودي وإيصاله إلى حافة الانهيار الاقتصادي والمالي نتيجة الإنفاق الضخم وغير العادي لهذا العدوان، وهو الخاسر فيه لا محالة والأنظمة الخليجية الأخرى الحليفة معه.. وهو هدف يسعى النظام الإيراني إليه ليصبح القوة الإقليمية الأوسع في المنطقة، لاسيما بعد توقيع الاتفاق النووي بينه والنظام الأمريكي وحلفائه الغربيين وأثار حفيظة النظام السعودي الذي يصر على تحقيق أهدافه ليس في اليمن فحسب وإنما أيضاً في سوريا ولبنان والعراق. كما أن النظام الإيراني لا يريد أن تنطفئ نيران الحرب بين اليمنيين، كونه يجد في إبقائها متاجرة فرصة لن تتكرر في المضي لتحقيق

كل النظامين يتناقض في توجهات، وكلاهما تعمّد تشويه الدين الإسلامي وتوظيفه لمصالحهما الخاصة، وذهبا معاً في اتجاه دعم التيارات أو الجماعات الدينية المتطرفة والإرهابية التي أساءت للإسلام والمسلمين..

الفكر العقائدي والسياسي لكلا النظامين يتسم بعدم القبول بالآخر المختلف، وببطبيعة الأمر هو فكر استبدادي يقوم على الحكم بالقوة ومصادرة الحريات وسلب الحقوق ودعم الإرهاب ونشر الفوضى. هذان النظامان بفكرهما المتناقضين الشيعي «ولاية الفقيه»، والوهابي «ادعاء السنة الصحيحة» وجدا في بعض بلدان المنطقة العربية ساحة لاستعراض العضلات وفرض الوصاية على شعوبها تحت مسميات وادعاءات ما أنزل الله بها من سلطان.. فيما الهدف الرئيسي المخفي خلف توجهاتهما هو تدمير البلاد العربية والإسلامية وإثارة الفتن والحرائق بين شعوبها وتوظيف النزعات الطائفية والمذهبية التي تقود إلى إشعال الحروب، وإيصال تلك الدول والشعوب إلى حالة من الفوضى التي لا تقوم لهم بعدها قائمة، أو فرض السيطرة والهيمنة التامة عليهم من قبل هذين النظامين الاستبداديين!

ليس غريباً على هذين النظامين القيام بهذه الأعمال التدميرية لبلدان الإسلام وشعوب المسلمين، وأكبر كذبة يروجها التابعون لهذين النظامين انهما يعملان على خدمة الإسلام وحماية المسلمين، بل العكس هو الصحيح تماماً!

نظامان قمعيان مستبدان منتهكان للحريات وحقوق الإنسان في بلديهما، ويعملان على تعميم سياستهما القمعية على بلدان أخرى وفرض وصايتهم عليها وإن أدى ذلك إلى استخدام القوة، كما يفعل النظام السعودي في اليمن والذي ذهب يشن عدواناً إرهابياً منذ أكثر من عشرين شهراً وسط ادعاءات وحجج وأهوية ولا وجود لها إلا في مخيلة القائمين على نظام آل سعود الأكثر دعماً للإرهاب والإرهابيين في المنطقة والعالم، فيما الهدف الرئيسي من عدوانه واضح ولا يحتاج إلى شرح وتبيان!

ولاشك أن النظام الإيراني وجد في العدوان السعودي على اليمن فرصته لتأجيج وزيادة اشتعال نيرانه، لاسيما بعد الحجج الواهية التي سوق النظام السعودي لها منذ بداية عدوانه ومنها محاربة إيران في اليمن ووقف المد الإيراني من اجتياح المنطقة، وذهابه صوب استخدام المذهبية والطائفية كسلاح لإقناع الأغبياء اليمنيين من جهة، والشعوب الخليجية والعربية والإسلامية التي تتأثر بالعطفة الدينية أكثر من أي شيء آخر، فيما انظمتها تجمعها بإيران الصفوية الموسوية علاقات دبلوماسية وسياسية واقتصادية طيبة من جهة

عندما يتحول السياسي إلى خائن ومرترق..

## المخلاف في مثالا!!

عليهم من هذا النظام أو ذلك.. السلام الذي نزيده وننادي به هو سلام العزة والشرف والكرامة، أما سلام الوصاية والمهانة والذل الذي ينادي به المعتوه المخلفي ورئيسه هادي ويسعى وراءه النظام السعودي فليذهب إلى الجحيم، ولا عزة ولا شرف ولا كرامة لمن يبيع وطنه ويستبيح دماء شعبه، ويعرض اليمنيين للمهانة والإذلال!

اليمنيون يريدون السلام الحقيقي الذي ينتصر لعزتهم، ولشهادتهم الذين قدموا حياتهم رخيصة من أجل الحفاظ على سيادة الوطن وبقائه مستقلاً وقراره بيده لا بيد أعدائه..

يريدون السلام الحقيقي بعيداً عن التهديدات التي يسوق لها المرترق المخلفي في صحابته ومسائه الممخضة بالدماء! سلام مشرف يحافظ على سيادة الوطن وكرامة أبناء الشعب ويحقق العدالة الإلهية على الأرض، وليس الاستسلام للمعتدي والارزوخ لوصايته على الأرض والإنسان..

ومن أجل أن يعم السلام الحقيقي سيواصل اليمنيون صمودهم المشرف ومواجهتهم لكل صور وأشكال العدوان.. سيبقى السلام هو مطلب اليمنيين الشرفاء الصامدين ولن يتحقق إلا ويصبح حقيقة إلا بالالتصالح الحقيقي أو تحقيق النصر.. ويكفي أن نقول هنا لمن أراد أن يتعرف على السياسي الذي تحول إلى خائن ومرترق: ما عليه إلا أن ينظر إلى وجه عبد الملك المخلفي ويستمتع لما يقوله ويرجو ويسوق له..

المخلفي بذل مجهوداً كبيراً ليتمكن في الأخير من أن يكون خائناً. وصدق من قال: «من الأفضل والاحسن أن يكون أمامك أسد مفترس على أن يكون وراءك كلب خائن!» ولا عزاء لعبد الملك المخلفي وقيادات الإفك المشترك، فالخيانة التي احترفوها لم ولن تنسى، حتى وإن احترفوا الغفران!!

كعادته ودون حياء، بدأ وزير خارجية هادي عبد الملك المخلفي كار جواز وهو يقول إن تشكيل حكومة الانقاذ يهدد عملية السلام في اليمن! فما تعريف هذا السلام الذي يتحدث عنه المخلفي وما طبيعته وأين موقعه أو محله مما يقوله رئيسه الفار هادي وما يفعله بحق وحدات الجيش في حضرموت؟! سلام هادي والمخلفي هو سلام النظام السعودي الذي يريد فرضه بـ «العمليات العسكرية الكبيرة التي بدأت في نهم وميدي ونعز والجوف» كما قال المخلفي عقب «إعلان مسقط»!

وزير خارجية هادي ليس وقهاً فحسب، بل أكد أنه حقير وغبي إلى درجة لا يستطيع فيها التفريق بين السلام والاستسلام، كما لا يستطيع التفريق بين المرترق الخائن لوطنه وشعبه وبين المدافع عن سيادة وطنه وكرامة شعبه! لا ندري إلى متى سيستمر هذا الأرزواز في التسويق لتهديداته التي مل كل من يشاهده من سماعها؟! اليمنيون الرجال الرجال الذين يدافعون عن وطنهم ويواجهون ما يتعرض له من عدوان غاشم همجي بربري، يحبون السلام الحقيقي وليس سلام المرترق المخلفي وأسبابه وأولياءه نعمته، وكونهم يحبون السلام ويؤكدون عليه فهذا لا يعني أنهم يخشون الحرب ويولّونها.. وبعبارة أصح لا يخشون العمليات العسكرية الكبيرة ولا الصغيرة، ولا يرتعدون خوفاً من تهديدات المخلفي أو غيره من الرعك الخنع أزلهم النظام السعودي!

السلام الذي لا يفقه معناه المخلفي وغيره من مرتزقة العدوان لا يعني التنازل عن عزة وكرامة الوطن والشعب.. ولا يعني تركيع اليمنيين، أو فرض الوصاية



## «مدنية» التائه ياسين سعيد نعمان!

تكوين المجتمع المدني، ولا يمكن تبغيبها وفصلها عن الكل اليمني.. وعندما يذهب ياسين سعيد نعمان صوب التحريض على القبيلة ويبيدها عن سياق المجتمع اليمني كونها أعلنت التغيير العام لمواجهة العدوان ورفضت تدخل الخارج في الشؤون الداخلية للبلاد والعباد، وأكدت أن كرامة وشرف اليمنيين وعزتهم هي من ينبغي حمايتها والدفاع عنها، وإذا تنازل اليمنيون عن هذه الكرامة فلا كرامة ولا شرف ولا حياة لهم..

ياسين سعيد نعمان التائه في مجال التنظير والذي تتعارض تحليلاته وكتابات مع الواقع الوطني وثقافة المجتمع اليمني، وتركيبته يبحث عن دولة مدنية بمفهوم خاص به وحده، يقوم على الإقصاء ورفض التعايش مع الآخر الذي يختلف معه ويعارضه.. وبالجملة لا يكشف ياسين نعمان عن قيمة قد يتفرد بها لو حده ولا تنفصم عن الواقع، بل يكشف عن العقيلة المستبدة التي تختبئ في داخله، وستقوده لانتحار لا محالة لاسيما بعد أن أصبح عميلاً مرتزقاً وخائناً لوطنه وشعبه!

القبيلة جزء، من الهوية اليمنية الوطنية، ومواقفها المشرفة المعلنة من العدوان هي من ستسهم في صياغة المفهوم الحقيقي للدولة المدنية التي تتسع للجميع بعيداً عن عقيلة ياسين سعيد نعمان والمصطفين في طاوور العدوان الذين أكدوا بالمثل أن مشروعهم إقصائي يرفض الآخر والتعايش معه، كما يعزز من الدعوات العصبوية والمناطقية المدمرة..

المدنية لا تعني الارتزاق والعمالة والخيانة، بقدر ما تعني الدفاع عن سيادة الوطن واستقلاله وكرامة أبناء الشعب من أي عدوان بربري غاشم.. والمدنية باختصار هي الكرامة والعزة والشرف.. وعلى ياسين نعمان أن يبحث عنها في أحضان آل سعود.. وعندما يجدها فليأت ويتحدث..

مدنية ياسين سعيد نعمان لا تشبه شيئاً على الإطلاق، وتعني في عموميتها إعطاء الحق للآخرى التدخل في شئون اليمن وانتهاك سيادته وتدمير مقدراته وقتل أبناء شعبه.. وإذا كانت عقيلة المثقف والمفكر والسياسي التي يتمثلها ياسين سعيد نعمان تفهم المدنية على كونها رفض الآخر وإقصاءه من المشهد السياسي.. فما مفهوم الوطنية وخصانصها بالنسبة لـ«ياسين سعيد نعمان»؟!

أليست الوطنية تعني ضمان العيش بحرية وكرامة في البلد الذي ينتمي إليه الإنسان والتمتع بكل الحقوق العامة والحريات الفردية والتي من أهمها الحقوق المدنية والسياسية وحرية الرأي والتعبير، كما تركز على المساواة وتكافؤ الفرص والشفافية وبما يقود إلى تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية.. أليست المواطنة هي اساس قيام الدولة المدنية التي يتحدت عنها ياسين سعيد نعمان؟!

وكيف ستتحقق هذه الدولة في ظل المفهوم الإقصائي لشريحة كبيرة وواسعة من اليمنيين الذين ينتمون للقبيلة ويتسبون إليها؟! القبيلة هي اساس

